نوافذ طرفية

الرحلة إلى مكة

د. عبدالرحمن الشامي
abami7@yahoo.com

"قبل ١٨ شهرا ودعت أهلي وإزداد ما كنت ساقطعه من مسافة إلى مكة باكثر من ستة أشهر ولم تبق إلا خطوات معدودات لبلوغ قصدي وقبلة صلواتي الكعبة المشرفة".

بهذه الكلمات الروحانية، وبعزيمة الرجال، وعزم الصالحين، يتحدث الشاب "ابن بطوطة" في الفيلم الوثائقي "الرحلة إلى مكة على خطى ابن بطوطة" ، والذي يجسد رحلته لأداء فريضة الحج منذ ٧٠٠ عام.

يعتبر الفيلم أضخم إنتاج سينمائي خليجي مشترك، فتكلفة إنتاجه تزيد عن ١٣ مليون دولار، واستغرق تصويره أكثر من أربع سنوات. وهو أول فيلم يسمح بتصوير بعض مشاهده داخل الحرم المكي، وبالتقاط مشاهد حية -بواسطة الطائرة- للحجاج أثناء أدائهم للركن الأعظم، وهو الوقوف على جبل "عرفة"، ومن ثم فهو يضاف إلى قائمة الأعمال الإسلامية العملاقة، على غرار "الرسالة"، ويتفوق عليها في تصويره بأحدث التقنيات العصرية، وهي تقنية "آي ماكس"، التي تتيح الصورة الفيلمية بحجم أكبر من حجم الصورة السينمائية التقليدية، بما يفوق نقاء الصور المنقولة عبر القنوات الفضائية بكثير.

أما مشاهدة الفيلم في قاعة العرض السينمائية بهذه التقنية، فهي متعة فنية وفكرية، يصعب وصفها، خاصة حين تتم لأول مرة.

فعلى مدى ٤٥ دقيقة، يحكي الفيلم رحلة "شمس الدين ابن بطوطة" من مدينته "طنجة" بشمال بلاد المغرب العربي إلى مكة المكرمة، لأداء فريضة الحج، وفي سرد صوري مبهر، تحكي الشاشة المتحركة المخاطر التي واجهها "ابن بطوطة" عبر الصحارى والجبال والوديان طوال مسافة تقدر بثلاثة آلاف ميل، هي مسافة رحلته الإيمانية لأداء فريضة الحج، ومن شدة إبهار التصوير بتقنية الـ"آي ماكس"، يحدث للمتفرج خداع "حركي" أثناء العرض السينمائي، فقد كنت أشعر بأن الكرسي الذي أجلس عليه يتحرك، وأني أكاد ألأمس أطراف الشاشة، أو ربما هويت من فوق معقدي، فأتلفت إلى جانبي، باحثا عن مصدر الحركة، وأني بمأمن من السقوط على الأرض، أو الارتطام بشاشة العرض السينمائية العملاقة!

لا يذكرنا فيلم "الرحلة إلى مكة" بمشقة الحج بين الأمس واليوم فحسب؛ وإنما يثير فينا جملة التأملات، أهمها يتعلق بمدى قدرتنا على الإفادة من تكنولوجيا الاتصال، والتي تتيح فرصا عديدة لتناول مختلف الموضوعات والقضايا المتصلة بجميع ميادين الحياة، ومنها ما يتصل بالقضايا والشئون الدينية.

كما يسائلنا عن مدى توفر الرغبة لدينا للتنقيب في تاريخنا العربي والإسلامي، والذي يحوي جواهر ودررا ثمينة، كل ما تحتاجه هو "الصائغ" المحترف الذي يجيد التنقيب عنها، واكتشاف أصالة معدنها، وكشفها للناس، لتصحيح عدد من الجوانب التي تلحق بصورنا السلبية، والمتكاثرة على نحو مرض.

فمن المعلومات التي تكتظ بها الشبكة العنكبوتية عن هذا الفيلم، هي أن فكرته، بدأت على يد منتجين كنديين، رغبا في تصوير رحلة "ابن بطوطة" من المغرب إلى مكة المكرمة سينمائيا! والتي إن صحت، فإنها تصدمنا بالسؤال الأزلي؛ وهو: أين نقف نحن معشر العرب من صناعة الإبداع؟ أو الإبداع في الصناعة؟

رحم الله "شمس الدين زينون" الممثل المغربي الذي قام بدور "ابن بطوطة"، وأبدع في أدائه، ووافته المنية في حادث سير بعد الانتهاء من تصوير الفيلم.

بمشاركة (٢٠) صحفياً:

اختتام دورة التحرير الصحفي بمدينة المكلا

الثورة/حضرموت/أحمد بامندود

■،، انجزت نقابة الصحفيين اليمنيين أمس بمدينة المكلا الدورة التدريبية التأهيلية في التحرير الصحفي لأخبار المراسلين الصحفيين بمشاركة (٢٠) متدرباً صحفياً من أعضاء نقابة الصحفيين العاملين في الصحف اليمنية ووسائل الإعلام المحلية بمحافظة حضرموت.

وشملت الدورة التدريبية التي تأتي ضمن برنامج رفع القدرات الصحفية والارتقاء بالمهارات الإعلامية الذي ينفذ بالتعاون مع برنامج الاستثمار في المستقبل التي امتد برنامجها لثلاثة أيام على محاضرات وحلقات نقاشية في فنون التحرير الصحفي بهدف الارتقاء بالمهارات الصحفية للمشاركين وتطوير إمكانيات العمل الصحفي وأنشطة الصحافة المهنية والتقنية.

وأوضح نبيل الأسيدي – رئيس لجنة التدريب والتأهيل بنقابة الصحفيين اليمنيين في حديث لـ صحيفة «الثورة» أن البرنامج التدريبي لاتفاقية التعاون مع برنامج الاستثمار في المستقبل يشمل تأهيل (٦٠٠) صحفي من مختلف محافظات الجمهورية تمتد لخمسة أعوام إن شاء الله بواقع (٨) دورات تأهيلية خلال العام بإجمالي (٤٠) دورة تدريبية إلى جانب مشاركة مدربين يمنيين في برامج التدريب للاستفادة من خبرات وكوادر العمل الصحفي في اليمن.

وأشار رئيس لجنة التدريب والتأهيل إلى النجاح الذي تحقق في دورة فنون التحرير الصحفي لأخبار المراسلين المنعقدة بمحافظة حضرموت وشارك بها (٢٠) متدرباً وبمشاركة الثنائي المحاضر بالدورة خالد الهروجي ونبية الحيدري مدربين معتمدين لدى برنامج الاستثمار ونقابة الصحفيين في انتظار المزيد من الدورات التأهيلية.

نفذهما معهد التدريب الإعلامي بمشاركة ٣٠ متدرباً ومتدربة:

اختتام دورتي "مهارات اللغة العربية وفنون الإلقاء - وتخطيط وإنتاج برامج التلفزيون"

"دنيا الإعلام" :أسامة الغيثي

اختتمت الأسبوع الماضي فعاليات الدورتين التدريبيتين الخاصة بمهارات اللغة العربية وفنون الإلقاء والتخطيط وإنتاج البرامج التلفزيونية، والتي نفذها على مدى ثلاثة أسابيع معهد التدريب والتأهيل الإعلامي بمشاركة ٣٠ متدربا ومتدربة من جزر القمر ومن قناة اليمن الفضائية وقناة سبأ وقناة الإيمان.

وأوضح الدكتور عبدالله ناصر اليافعي – عميد معهد التدريب والتأهيل الإعلامي في تصريح لـ(دنيا الإعلام): أن الهدف من الدورتين هو تعريف المشاركين بمهارات اللغة العربية وفنون الإلقاء وكيفية التعامل مع اللغة العربية خصوصا المذيعين..مبينا بأن هناك الكثير من الأخطاء الشائعة التي يتم ارتكابها من قبل المذيعين ..

مضيفاً أن الدورتين اشتملتا على جانب تطبيقي وعملي تعرف من خلاله المشاركون على كيفية التعامل مع تلك الأخطاء والتعامل مع مخارج الألفاظ والتعامل مع النصوص.

وقال اليافعي : والى جانب ذلك كانت هناك دورة في مجال مهارات الكتابة للتلفزيون وكان الهدف منها تعريف المشاركين بكيفية إعداد البرامج التلفزيونية وبقوالب مختلفة والتي منها قوالب إخبارية ودرامية وثقافية فكل قالب من القوالب التالية له مميزات وخصائص في أثناء الكتابة ويتم أيضا تعريفهم على شروط وقواعد الكتابة التلفزيونية وأهمية النص في بناء القوالب والأشكال البرامجية في القنوات المختلفة ودور الصورة في اللغة التلفزيونية .

■ د. عبدالله ناصر

وأشار عميد معهد التدريب والتأهيل الإعلامي إلى أن البرنامج التدريبي أشتمل أيضاً على العديد من المحاور الخاصة بكتابة وتخطيط البرامج التلفزيونية ،وأن دورة اللغة العربية وفنون الإلقاء هدفت إلى مساعدة المذيعين ومقدمي الأخبار والبرامج التلفزيونية على الوصول إلى مستوى أفضل من الأداء الصوتي ودرجة أعلى من الضبط الصوتي والنحوي وتوظيف الأساليب الحديثة لتقديم البرامج التلفزيونية بالإضافة إلى تدريبهم على فنون الإلقاء ونظام قراءة الأخبار والأشكال والقوالب الإخبارية السياسية والثقافية والاقتصادية والرياضية والفنية وغيرها من البرامج التلفزيونية والفروق بينها فضلا عن التعريف على الأخطاء الشائعة وكيفية تجنبها .

واستطرد اليافعي: كما أشتمل البرنامج على تدريب المشاركين على أعمال تطبيقية تهدف إلى رفع مهارات المذيعين في التعامل مع مخارج الألفاظ والتعامل مع النصوص، الأصوات ،صفات الحروف ،طبقات الصوت والتعامل مع الميكروفون والكاميرا..إلى جانب إنتاج برنامجين تطبيقيين تراوحت المدة الزمنية بينهما ١٠– ١٥ دقيقة في كل من محافظة المحويت ومدينة صنعاء القديمة .

في مؤتمر فيلادلفيا الدولي الخامس عشر "ثقافة التواصل"

الدعوة إلى تقليص الفجوات الاقتصادية والتكنولوجية والرقمية بين العرب والغرب، بما يسهم في تعزيز ثقافة التواصل ونبذ التنافر والكراهية

المؤتمر يوصي بضرورة إنشاء جمعية أو رابطة خاصة بالتواصل في الوطن العربي وتأسيس مكتبة الكترونية وإطلاق موقع الكتروني متخصص

أوصى مؤتمر فيلادلفيا الدولي الخامس عشر "ثقافة التواصل" إلى ضرورة إنشاء جمعية أو رابطة خاصة بالتواصل في الوطن العربي وأكد في ختام أعماله أهمية تأسيس مكتبة ورقية الكترونية تجمع أدبيات "ثقافة التواصل" ومصادرها المختلفة والسعي لإطلاق موقع الكتروني متخصص في تزويد هذه الأدبيات بالمواد اللازمة.. ودعا المشاركين في المؤتمر الذي أقيم في الفترة الماضية جامعة فيلادلفيا - عمان- المملكة الأردنية الهاشمية إلى تقليص الفجوات الاقتصادية والتكنولوجية والرقمية بين العرب والغرب، بما يسهم في تعزيز ثقافة التواصل ونبذ التنافر والكراهية وتبني استراتيجية تواصلية معززة بإرادة سياسية تسهم في تعزيز ثقافة التواصل بوجوهها وأدواتها المتنوعة كوسائل الاعلام التقليدية والالكترونية والترجمة والرحلات والمؤتمرات العلمية بما يسهم في تعزيز التواصل بين الباحثين العرب والأجانب في مختلف الحقول والمجالات.

كما أوصى المؤتمر المؤسسات والهيئات الإعلامية العربية إلى تعزيز ثقافة التواصل من خلال المحافظة على خطاب معتدل يسهم في تشجيع التواصل بين الشعوب العربية ويعزز التفاهم والتقارب بينهم والسعي إلى وحدتها وتعزيز التواصل بين الجامعات العربية من أجل تبادل الخبرات والاستفادة من التجارب في مختلف الحقول والتركيز على الناجحة منها في أساليب البحث وطرائق التدريس ودعوة الجامعات والمؤسسات العلمية للاهتمام بالترجمة والعمل على إقامة المراكز المتخصصة لنقل المعرفة من الغرب واليه والبحث عن السبل الناجحة والمعبرة عن أصالة الفنون العربية واستثمارها في التعبير عن الثقافة العربية القادرة على التواصل مع الآخرين واظهار جمالياتها وإبداعاتها.

تقرير / عارف الأتام

وقدمت في المؤتمر العديد من الدراسات نقدم للقارئ ملخص الدراسات الإعلامية: "آفاق الاتصال والتواصل في بيئة الإعلام الجديد دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي "اليمني" هو عنوان الدراسة التي شارك بها الدكتور عبدالرحمن محمد سعيد الشامي – أستاذ الإعلام والاتصال المشارك- كلية الإعلام جامعة صنعاء.

وتنبع مشكلة دراسة الشامي من الفيض الغزير من مظاهر الاتصال والتواصل الذي تحدثه ثورة الاتصالات في الوقت الراهن، مما يوفر قنوات اتصالية وتواصلية عديدة، ويتيح فرصا اتصالية وتواصلية مختلفة، أصبح فيها أفراد الجمهور العاديين شركاء في صناعة العملية الاتصالية، والقيام عليها، فضلا عن المشاركة فيها، بالإضافة إلى التغييرات العميقة التي لحقت بعدد من مفاهيم الاتصال، ونظرياته التقليدية، ومن ثم فقد تمثلت مشكلة الدراسة في محاولة سبر الجوانب المختلفة لمظاهر الاتصال والتواصل التي تتم في البيئة اليمنية، ومدى مواكبة الشباب الجامعي اليمني لتجليات الثورة الاتصالية، وقدرتهم على الإفادة من عطائها الوفير، وخاصة ما يتعلق بمدى حضورهم على الفضاء السيبيري Cyber، واستخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي، بما يوسع من دائرة الحوار، ويعزز عملية التواصل مع "الآخر": المغاير لنا، سواء ممن في الداخل، أو في الخارج، باعتبار أن فئة الشباب الجامعي، هي من أهم الفئات المعنية بهذه التقنية الحديثة، ومستقبلها في بيئة الدراسة، منوط –إلى درجة ما– بمدى حضورهم وفاعليتهم في هذا الفضاء غير المتناهي.

وهدفت دراسة الشامي إلى معرفة معدل استخدام الشباب الجامعي اليمني لشبكة الإنترنت وكثافته والتعرف على مدى انتشار ملكية الهاتف الجوال بين الشباب الجامعي. والكشف عن مدى استخدام الشباب الجامعي اليمني لعدد من خدمات الاتصال والتواصل التي تتيحها شبكة الإنترنت واتجاهاتهم نحوها. ومعرفة مدى امتلاك الشباب الجامعي اليمني لأي وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي التي تتيحها شبكة الإنترنت. والكشف عن مدى استخدام الشباب الجامعي اليمني لعدد من خدمات الاتصال والتواصل التي يتيحها الهاتف الجوال، واتجاهاتهم نحوها ومعرفة بعض الآثار الاتصالية والتواصلية المترتبة على استخدام وسائل الاتصال الجديدة، وخاصة مدى تأثيرها على استخدام الوسائل القديمة.

وخلصت دراسة الشامي إلى أن معدل استخدام الشباب الجامعي اليمني عينة الدراسة لشبكة الإنترنت العلاقة المتواضعة التي تربط الشباب الجامعي اليمني بشبكة الإنترنت، على الرغم من مضي ما يقرب من ثمان سنوات منذ بداية استخدام هذه الوسيلة التكنولوجية في اليمن، والتي تضفي بدورها على مظاهر التعاطي المتقدمة مع هذه الشبكة. مما يلقي بالمسئولية على عاتق مؤسسات المجتمع المختلفة، وفي طليعتها الجامعات اليمنية المنوط بها نشر المستحدثات التكنولوجية، وإشاعة المعرفة بها بين المنتسبين إليها، الذين يفترض أنهم في طليعة المتبنين لهذه المستحدثات، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال الأخذ بالسبل المختلفة لإشاعة استخدام شبكة الإنترنت وسط الشباب الجامعي اليمني، وتعزيز علاقتهم بها. فالحديث عن أهمية هذه الشبكة في حياتنا اليوم؛ لم يعد موضع جدل، أو محل نقاش، فضلا عن تطوراتها المتلاحقة التي تتم على مختلف الأصعدة، وتحدث على نحو غير مسبوق، مقارنة بوسائل الاتصال الأخرى، ومن ثم فإن العمل على تحسين علاقة الشباب بهذه الشبكة، يعتبر أحد الاستحقاقات الملحة في الوقت الراهن.

وعن مدى امتلاك المبحوثين للهاتف الجوال أوضحت إجابات المبحوثين عن ارتفاع نسبة ملكية الهاتف الجوال بين المبحوثين، والتي بلغ إجمالها ٩٢,٥٪، موزعة ما بين من لديهم "هاتف واحد" بنسبة ٦٦٪، أو "هاتفين اثنين" بنسبة ٢٣٪، أو "ثلاثة هواتف" بنسبة ٣,٥٪، مقابل نسبة قدرها ٧,٥٪ لمن لا يملكون هذا النوع من الهواتف، والذي عزوا أسبابه إلى عدم الحاجة إليه، أو لعدم قدرتهم على شرائه.

الخدمات الافتراضية

● الدكتور خالد زعموم من كلية الاتصال – جامعة الشارقة قدم دراسته حول " المجتمع الافتراضي وقضايا التنمية الاجتماعية والاقتصادية في العالم العربي" وتبرز أهمية هذه الدراسة في محاولتها فهم الأبعاد النظرية والفلسفية التي يقوم عليها المجتمع الافتراضي مع التركيز على بعض النماذج التطبيقية من العالم العربي: كالحكومات الالكترونية العربية، والشبكات الاجتماعية الافتراضية (نموذج الفيس بوك أربيا)، واقتصاد المعرفة. لا يمكن أن نتحدث في العالم العربي عن تجربة واحدة ومتجانسة في تبني الممارسات الافتراضية وهذا نظرا لتباين السياسات والاستراتيجيات، والتجارب، والإمكانيات القاعدية المتاحة، والاهتمامات بالموضوع، حيث تبرز منطقة الخليج العربي كأفضل التجارب في المنطقة العربية، خصوصا وأنها خطت خطوات كبيرة في مجال الخدمات الافتراضية وهذا نظرا لاستراتيجياتها الواضحة في بناء وتأسيس خدمات إلكترونية تخدم خططها التنموية.

وتوصلت الدراسة لنتيجة أساسية مفادها أن الممارسات الافتراضية في الوطن العربي، باستثناء بعض دول الخليج العربي، تحتاج لتبني سياسات واضحة وشجاعة لتعميم استخدام الخدمات الالكترونية في مختلف القطاعات، ويحتاج ذلك الاستثمار في التكوين والتدريب وفي البنى التحتية ووضع تشريعات جديدة تتناسب ومتطلبات المرحلة الجديدة.

التدوين وتقنياته

المدونات الإعلامية كانت عنوان بحث أ.د. حسن رضا النجار الجامعة المستنصرية / كلية الآداب – قسم المعلومات /بغداد / جمهورية العراق وتطرق البحث إلى الموضوعات التي تم ذكرها أعلاه بالتفاصيل ضمن محاور تفسح المجال أمام القارئ للتعرف على المدونات الإعلامية عن قرب وضمن قواعد وأساليب البحث العلمي .

ويرفد أن ظهور المدونات اعتبر لدى الكثيرين تحدياً كبيراً للمؤسسات الإعلامية التقليدية كونها دعت إلى التغيير في الأساليب والسياسات الإعلامية لأنها استخدمت وسائل تقنية واتصالية متقدمة غيرت الخريطة الاتصالية وجعلتها أكثر انفتاحاً على الجمهور وكذلك أن معظم وسائل الاتصال التقليدية تفتقر إلى التفاعل مع الجمهور وبالمقابل نجد أن المدونات خرجت من هذه الزاوية لترى الجمهور بشكل أكثر شفافية وتتفاعل معه كونها وضعت نفسها بمسافة واحدة بينهم وعلى اختلاف آرائهم وتوجهاتهم الفكرية .

فمنذ التسيعنيات من القرن الماضي نقلت شبكة الانترنت ثورة الاتصالات من شكلها السلبي الذي يعتمد على الآلية المعروفة في الاتصال إلى الشكل التفاعلي (الشبكي) والتي تعني المشاركة في المصادر الإعلامية بحيث لم يكن هناك مرسل ومستقبل للمعلومات وأصبح الاتصال الوسيطي سمة العصر الراهن وقد نظر الكثير من الإعلاميين إلى ذلك التطور الأفقي على انه يمثل تحدياً للإعلام التقليدي والذي يجب إعادة النظر إلى الآلية التي يعمل فيها على ضوء التطورات الراهنة قبل أن تتلاشى أمام هذا الوليد الجديد والذي يمثل ثقافة اتصالية جديدة .

وكما هو معلوم أصبح الانترنت جزءاً لا يتجزأ من البنية الاتصالية والمصدر الأول للأخبار بعيداً عن حراس البوابة ولكن مقابل ذلك حافظت الكثير من المؤسسات الإعلامية على النشر التقليدي على أساس أن الكثير من روادها لازالوا يكونون الألفة للحرف المطبوع .

وبالمقابل برزت الكثير من الأصوات على الساحة الإعلامية تطالب وتدعو إلى تفضيل دور المدونات كون وسائل الإعلام التقليدية أصبحت تبتعد عن الجمهور.

ويمكن القول إن النضوج الاجتماعي للانترنت شكل أرضية ملائمة لنمو وازدهار المدونات حيث أن المدونات تمثل صنفاً جديداً من المعلومات خرج من رحم (الويب) فهم صنوان لا يتقاطعان في البيئة التكنولوجية الحديثة .

وتتسم تكنولوجيا التدوين بخصائص عدة تتمثل بالبساطة في عرض الموضوع والمحورية كصفة ملازمة لها ، ويغلب على المدونات عكس الأسلوب الذاتي على الموضوع المراد البحث فيه وكذلك التعبير عن الرأي الخاص والذي غالباً ما يكون مقيداً بفكر الكاتب .

من جانب آخر نرى أن البدايات الأولى لشكل المدونات كان يغلب عليه النصية فقط أما الآن أصبح شكل المدونات يضم الصوت والصورة والنص والحركة والألوان .

ومن السمات الأخرى من المدونات وجود التعليقات بعد الإدراجات وذلك باستخدام آلية الروابط التعقيبية لإعلام الآخرين عن التعليقات التي كتبوها ، وللتعرف على أنواع المدونات : يمكن إدراج أربعة منها وهذه تكون محاور رئيسة لها وهي مدونات المواطنين وهذه يقوم على تحريرها مواطنون لا تربطهم بوسائل الإعلام أي روابط واهم ما يميز هذا النوع من المدونات هو كون صاحبها يعد المصدر الرئيسي للمعلومة وهناك مدونات الجمهور والتي تكونت من خلال إتاحة بعض المؤسسات مواقعها الالكترونية للجمهور لإبداء آرائهم ومعتقداتهم وأطروحاتهم ضمن أعمدة الرأي التي يكتبها الصحفيون ومن هذه المدونات (مدونة بلا حدود) (الجزيرة توك) وغيرها كونها خدمة تبين دور المواطنين في صنع الخبر . وهناك مدونات خاصة بالإعلاميين وهذه تحرر من قبلهم خارج إطار مؤسساتهم الإعلامية وبذلك نجد أن هذه المدونات منحتهم هامشاً تعبيرياً كبيراً في تبني مواضيع معينة بطريقة أكثر صراحة والخروج عن المعايير التقليدية التي الزمتهم بها مؤسساتهم وأخيراً نجد أن هناك نوعاً رابعاً من المدونات يلحق بالمؤسسات الإعلامية حيث يمكن الإعلاميين من نشر مدوناتهم ضمن مواقعها الالكترونية وهي بذلك تحاول أغناء مواقعها بمدونات تتيح مساحات كبيرة لإعطاء آراء أكثر صراحة ومصداقية للعاملين فيها .

الشامي: معدل استخدام الشباب الجامعي لشبكة الإنترنت متواضعة والمسئولية على عاتق مؤسسات المجتمع المختلفة، وفي طليعتها الجامعات اليمنية

البرامج الإذاعية المباشرة

أما الدكتورة فوزية عبدالله آل علي جامعة الشارقة /كلية الاتصال فيتلخص موضوع البحث المعنون " دور البرامج الإذاعية المباشرة في التواصل المجتمعي في دولة الإمارات العربية المتحدة" في التعرف على التواصل الذي يتم بين الجمهور ووسائل الإعلام من خلال قنوات البث المباشر بالدولة في ذلك التواصل وما يحققه لهم ذلك التواصل والقضايا التي تطرحها والمشاكل التي تقوم بحلها عن طريق التواصل بين تلك الإذاعات والجمهور واللقاء بين المسئولين من خلالهم. ،وسوف تطبق الدراسة على عينة عشوائية من الجمهور المستمع لتلك الإذاعات بلغت ٢٠٠ مفردة من الذكور والإناث حتى يتسنى لنا معرفة ذلك التواصل وما يحققه من منفعة للجمهور وتوفير قاعدة من البيانات بهذا الشأن للعاملين في هذا المجال حتى يكونوا على علم ودراية بحاجات الجمهور لذلك التواصل وتطويره ووضع النتائج والتوصيات.

تسويق الثقافة السياسية للآخر

"تسويق الثقافة السياسية للآخر.. قراءة في الخطاب التلفزيوني الأمريكي الموجه للمشاهد العربي" هو عنوان بحث الدكتور علي جبار الشمري كلية الإعلام جامعة بغداد العراق يحاول هذا البحث الإجابة عن سؤالين رئيسيين هما: ما مرتكزات الثقافة السياسية السائدة في الخطاب التلفزيوني الأمريكي الموجه للمشاهد العربي عبر قناة الحرة؟ وما التكنيكات الإقناعية التي يعتمدها الخطاب في إقناع المشاهد العربي بها؟

ولتحقيق ذلك فقد تم تقسيم البحث إلى سبعة محاور هي: مفهوم الثقافة السياسية، ومفهوم الخطاب التلفزيوني، والقنوات التلفزيونية الدولية الموجهة، وماهية قناة الحرة، وقراءة في الخطاب التلفزيوني الأمريكي الموجه للمشاهد العربي عبر قناة الحرة، وكشف عن التكنيكات الإقناعية في ذلك الخطاب.

وخلص البحث إلى أن الخطاب التلفزيوني الأمريكي الموجه للمشاهد العربي عبر قناة الحرة فيه قدر من الايجابية، كما انه يضم القدر ذاته من السلبية، ويعود تحديد ما هو سلبي أو ايجابي إلى المواطن العربي وقدرته على التمييز بين الغث والسمين، فهل يستطيع؟

وتبرز أهمية بحوث ودراسات الخطاب التلفزيوني للدول كونه يعطي مؤشرا على قدرة هذه الدول على التواصل مع الآخر، ويتناول هذا البحث الخطاب التلفزيوني الأمريكي الموجه للمشاهد العربي عبر قناة الحرة الناطقة باللغة العربية، ولا سيما وأنها تعد من القنوات الحديثة والفاعلة في توضيح ملامح الثقافة السياسية التي يريد الأمريكيون نشرها بين الجمهور العربي، وبما يؤدي إلى تغيير الواقع العربي إلى واقع يتناسب وسياساتها في المنطقة.

عندما أخذ الرأي العام الدولي موقعا مهما في المشهد السياسي الدولي وأصبح له وزنه وتقديره وتأثيره في الأحداث والقضايا الدولية، أدركت معظم الدول الكبرى وساستها أهمية مخاطبته ومحاولة التأثير عليه وكسبه إلى جانب قضاياها لكي يتبنى مواقفها ويؤيد وجهة نظرها، ويعد التلفزيون من أسهل وانجح الوسائل الاتصالية التي تلجأ إليها الدول لمخاطبة الرأي العام ولاسيما في الدول الأخرى، وذلك لما له من انتشار وتأثير، فالرؤية هي الاعتقاد.

لذا تعمد الدول على اختلاف ايديولوجيتها إلى صناعة خطاب تلفزيوني يسهم في إيجاد علاقات طيبة مع الجماهير سواء كانوا داخل البلد أم خارجه عن طريق إعطاء المعلومات والحقائق والبيانات الإحصائية عن ما تقوم به من أعمال وانجازات لخدمة تلك الجماهير وتعميق الثقة معها، وتستعين الدول لتحقيق أهدافها على مختلف الصعد بوسائل وأساليب اتصالية مختلفة، ويعد هذا النشاط من صميم عمل العلاقات العامة التي تحرص الدول على الاهتمام بها إدراكاً منها للدور الذي يمكن أن تلعبه نشر ثقافتها السياسية بين الجماهير.

الشمري: الخطاب التلفزيوني الأمريكي الموجه للمشاهد العربي عبر قناة الحرة فيه قدر من الايجابية، كما انه يضم القدر ذاته من السلبية

الاتصال الثقافي التبادلي

● "دور الفضائيات العربية في دعم الاتصال الثقافي التبادلي بين دول المشرق ودول المغرب العربي" دراسة قدمها الباحثان د . بوحنية قوي ، نائب عميد كلية العلوم السياسية / جامعة ورقلة ، الجزائر وأ. يامين بودهان ، نائب رئيس قسم علوم الإعلام والاتصال/جامعة سطيف ، الجزائر .

يقصد بالاتصال الثقافي التبادلي intercultureI communication حسب الباحث كالفريد كتاب Karlfried Knapp ذلك التفاعل بين– شخص وبين مجموعة من الأفراد فيما بينهم أو مع جماعات ينتمون إلى عدة ثقافات ودول وأعراق مختلفة ،أما فورتس Fortes فهو يشير إلى أن الاتصال الثقافي التبادلي ليس فقط تحويل ونقل المضامين الثقافية من ثقافة إلى أخرى ، بل هذا النوع من الاتصال مشروط بخلق وإيجاد التفاعل بين الجماعات التي تنتمي إلى ثقافات مختلفة.

اغلب حالات عدم التفاهم والانسجام التي تقع بين الأفراد سببها أنهم ينتمون إلى ثقافات مختلفة ولا يوجد تفاعل اتصالي وتبادل ثقافي بينهم ، مما يولد قطيعة ثقافية بين الجماعة الواحدة فلا يمر التيار الاتصالي بشكل سليم.

ويحاول البحث دراسة حالة التبادل الاتصالي الثقافي بين دول المشرق ودول المغرب العربي ، ويحاول الكشف عن واقع الجفاء والهوة الثقافية الموجودة بين المنطقتين بسبب اختلاف الثقافات المحلية واختلاف اللهجات المحلية والتباعد الجغرافي بين المنطقتين ، ولكن مع انتشار تكنولوجيات الإعلام والاتصال وتطور إمكانات البث التلفزيوني الفضائي، وظهور قنوات فضائية تحوي برامج إعلامية مختلفة كالدراما، الموسيقى ،الأفلام ، الأخبار ... أمكن تجسير الهوة الثقافية بين الأفراد في كلتا المنطقتين ، بحيث أصبح سكان المغرب العربي يتابعون برامج إعلامية شامية وخليجية ، ومصرية ، والعكس صحيح ، وأصبحت أيضا لهجات دول المشرق يفهمها ويتحدث بها سكان المغرب العربي ، حتى وإن كان الجمهور المشاهد أميا أو ذا مستوى ثقافي متدن ، فبرامج الفضائيات تنقل ثقافات المنطقتين بشكل بسيط يفهمه الجميع ،مازجة بين الصور والفيديو والموسيقى ، لتضفي بيئة متابعة جاذبة، تجعل الجمهور يتابع بشكل دائم وتفاعلي.

زعموم: الممارسات الافتراضية في الوطن العربي تحتاج لتبني سياسات واضحة وشجاعة لتعميم استخدام الخدمات الإلكترونية في مختلف القطاعات

ستبرز المداخلة بعض مظاهر مساهمة الفضائيات العربية في دعم الاتصال الثقافي التبادلي بين المنطقتين ، وذلك من خلال اختيار قناتين فضائيتين هما : الـ"ام بي سي ، والعربية" ، إذ سندرس اتجاهات عينة من جمهور جزائري ، مشكل من الطلبة ، وسنتعرف من خلال المداخلة على آرائهم تجاه القناتين في دعم الاتصال الثقافي ونقل ثقافتي المنطقتين في اتجاه تفاعلي ثنائي .

الشباب والوسائط التقنية

● استخدامات الشباب للوسائط التقنية الحديثة وأثرها على تواصله الاجتماعي الشباب الجامعي بالجزائر أنموذجا للدكتورة رحيمة الطيب عيساني أستاذة محاضرة بجامعة باتنة، الجزائر.

ويعطي الباحث موجزاً عما شهده النصف الثاني من القرن العشرين من تطورات كبيرة ومتسارعة في مجال الإعلام والاتصال: وسائل ورسائل نتيجة للتطورات التكنولوجية التي أحدثتها ثورة المعلومات، وتطوير شبكات الهاتف، وإدخال وسائط جديدة مثل الأقمار الصناعية والألياف البصرية، والحاسبات الإلكترونية لتسريع بث ونقل وتلقي المعلومات.

وقد أبرز الخبراء ودارسو الاتصال أهم سمات هذا التطور التكنولوجي الاتصالي في المرحلة الالكترونية في:

● ظهور وسائل اتصالية جديدة غيّرت من مسار الوظائف التقليدية للوسائل القديمة وأوجدت لها وظائف جديدة سرّعت من عمليات تغير اجتماعية وثقافية في المجتمعات المتحررة والمنغلقة على حد سواء باتجاه تشكيل مجتمع جديد عرف بالمجتمع المعلوماتي الذي يعيش علاقات الترابط والانفتاح على بعضه في القرية الكونية.

● إن هذه الوسائل الاتصالية الجديدة مع تطورها وقدرتها الفائقة في جلب الجمهور والاستحواذ عليه لم تستطع أن تقضي على الوسائل التقليدية القديمة، بل عزّزت من وجودها، وساهمت في تطويرها؛ فالانترنت مثلا خدمت جميع وسائل الإعلام الجماهيري وعملت على تطويرها وعولتها وأصبح للإنسان العديد من الخيارات والاختيارات في انتقاء الوسيلة المناسبة له تعرّضا وترتيبا لأولوياته الحياتية.

● زيادة حجم المعلومات المتاحة كمّا وأوعية متنوعة في تحصيلها ومعالجتها ونقلها وبثها، لتشكل بذلك الرّوافد المهمّة في بناء وعي وشخصية الفرد في مجتمعات المعلومات.

● التكامل والاندماج بين كافّة وسائل الاعلام الجماهيري وتكنولوجيا الاتصال والمعلومات؛ ومع تطور الحاسبات الإلكترونية وشبكات الهاتف وشبكات المعلومات، واستخدام تكنولوجيا البث الفضائي؛ ظهرت تكنولوجيا الاتصال متعدد الوسائط (Multimédia)، وتكنولوجيا الاتصال التفاعلي (Interactive) بتطبيقاتها المختلفة التي تمثلها أكثر شبكة الإنترنت.

كما أبرزت التطورات المتلاحقة في الوسائط التقنية الحديثة(الأقمار الصناعية، الكوابل، الألياف البصرية، الحاسبات الالكترونية،...) إمكانات ضخمة للوسائل التي استفادت من استخداماتها سواء كانت وسائل إعلام كلاسيكية كالصحافة والإذاعة والتلفزيون، أو وسائل أقل كلاسيكية كالهاتف البصري، والتلفزيون التفاعلي، والفيديو وفق الطلب والشراء عن بعد؛ فظهر التلفزيون الكابلي، والرقمي والهرتزي، وتطور الهاتف الأرضي الثابت، وظهر المحمول في أجيال متلاحقة ومتطورة جدا، والاستنساخ عن بعد والفيديو تكس، وتوفرت المعلومات عن بعد من بنوك المعطيات، وحصلنا على الصورة الواضحة والفورية للأحداث والأشخاص عن طريق الأقمار الصناعية والإنترنت.

ويسترسل عيساني: إن هذا التقدم التكنولوجي والعلمي رغم ايجابياته المرتبطة بعمليات البث والانتشار في المناطق التي كانت بعيدة عن نطاق التغطية الإعلامية الإذاعية والتلفزيونية، وتطوير أدائها وزيادة سرعتها في تغطية الأحداث والوقائع ومواكبة الأخبار أولاً بأول، وزيادة قدراتها في تحصيل المعلومات وتخزينها وبثها، إلا أنها بالمقابل أثرت سلبا على جماهير الوسائل الإعلامية:فخلقت لديهم ماعرف بالسلبية، وفتتت العلاقات الأسرية والاجتماعية، وزادت من ظواهر العنف والإجرام والفساد الاجتماعي، وانتشار المشكلات النفسية لدى الشباب خاصة؛ كالعزلة والنزوع نحو الفردانية والسلبية، والشعور بالاغتراب في الوطن.

من هذا المنطلق تطرح هذه الدراسة تساؤلاتها كالآتي:

ما عادات وأنماط استخدام الشباب لعينة للوسائط التقنية الحديثة؟ وما الإشباعات التي يحققها الشباب من استخداماتهم لهذه الوسائط؟ وما الأثر الذي تركته عملية الاستخدام لهذه الوسائط:

● هل ساهمت في عزلتهم الاجتماعية، وحدّت من فرص التواصل مع أسرهم ومحيطهم الاجتماعي؟ أم أنها عززت من عمليات التواصل والحوار الأسري والاجتماعي وزادت من فعاليته ونجاعته في نقل الموروث الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية؟

الاتصال الحديث والشباب

فيما جاءت دراسة الدكتور رضوان بوجمعة أستاذ بقسم علوم الإعلام والاتصال